

العيش المشترك -التأسيس والرهان - فتحي تريكي أنموذجا
co-existence: fondations and the bets -Fathi Triki as example

فرحاوي وهيبة¹ إشراف: د. آيت أحمد نور الدين²

¹ جامعة سعيدة د مولاي الطاهر-مخبر تطوير البحث في العلوم الاجتماعية

والإنسانية، Ayoubtaraa20@gmail.com

² جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر- الجزائر.

Aitahmed.philos@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/12/04 تاريخ القبول: 2021/12/06 تاريخ النشر: 2022/01/23

ملخص:

العيش المشترك ليس نسقا نظريا بل هو مشروع إنساني يدعو إلى فلسفة مفتوحة لا تعترف بالحدود الجغرافية ولا بالأجناس البشرية فالكل سيد والكل يساهم ويشارك لقد مر مفهوم العيش المشترك في كتابات فتحي تريكي بعدة تسميات. مطلقا أسماء مختلفة على فلسفته مرورا بفلسفة التنوع والاختلاف الفلسفة الشريدة وفلسفة الحداثة وما بعدها الفلسفة المفتوحة .

يتناول تريكي شروط العيش سويا في حسن الضيافة والسلام ،منتهيا بمفهوم الكرامة التي تضمن للمواطنين مدنيين كانوا او عسكريين العيش سويا. يقترح تريكي لتوضيح فكرته أكثر اربع مراحل ، أو لحظات بشكل تخطيطي ،في رحلة لفهم موضوع العيش المشترك وهي على التوالي (المرحلة السقراطية-المرحلة الفارابية-المرحلة الكانطية-المرحلة الدولوزية)، ومرحلة خامسة (المرحلة الماركسية) يفضل التريكي عدم الخوض فيها بهدف عدم الوقوع في خلط بين الحرية وبين موضوع الطبقة الاجتماعية الملاحظ ان كل مرحلة ميزها في اعتقاد تريكي حضور فيلسوف.

الكلمات المفتاحية: العيش المشترك، فتحي تريكي، الفلسفة الشريفة، الافق الانساني.

Coexistence is not a theoretical system. Rather, it is a project that calls for an open philosophy that does not recognize geographical borders or human races. Everyone is a master and everyone contributes and participates. The concept of coexistence has gone through several names in the writings of Fathi Triki; He called his philosophy different names, passing through the philosophy of diversity and difference; the stray philosophy and the philosophy of modernity; And then the open philosophy. Triki deals with the conditions of living together in hospitality and peace, ending with the concept of dignity, which guarantees citizens, whether civilians or military, to live together. To illustrate his idea, Triki proposes to illustrate his idea more schematically four stages or moments in a journey to understand the subject of polytheistic living, which are respectively (the Socratic stage, the Farabian stage, the Kantian stage, the Deleutic stage (and a fifth stage the Marxist stage). Freedom and the issue of social stratification. It is noticeable that each stage was distinguished in the belief of the presence of a philosopher.

Key words: coexistence, Fathi Triki, stray philosophy, human horizon.

المؤلف المرسل: فرحاي وهيب

مقدمة:

استفادت الفلسفة المعاصرة من حدثين مهمين: الثورة العلمية في مجال الظاهرة الجامدة والعلوم الانسانية وثانيها الاهتمام بمعنى الوجود الانساني ومعالجة قضايا الانسان الاجتماعية والانسانية. وتعبير الفلسفة المعاصرة ما هو الا مصطلح تقني في الفلسفة يقصد به فترة خاصة في تاريخ الفلسفة الغربية الا ان هذا التعبير يختلط على الكثيرين مع مصطلح فلسفة الحداثة الذي يشير الى فترة اخرى سابقة في الفلسفة الغربية ومصطلح ما بعد الحداثة الذي يشير الى كتابات نقدية لفلسفة الحداثة كتبها فلاسفة اوروبيين .

وفي مختلف المجالات من بينها مجال القيم حيث تؤدي الاخلاق دورا في حياة الأفراد بحيث يصبح سلوكهم متصفا بالثبات والتماسك والتوافق وعندئذ تشكل الأخلاق احد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد وتكون دافعا ومحركا وتعمق الإحساس بالانتماء لمجتمعهم. كما تساعد في التكيف مع الواقع وهي الدعامة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات فهي تتصل اتصالا وثيقا بالعملية التربوية ومعاملات المسائل الاتيقية كمفاهيم الاعتراف والاحترام والكرامة والعدالة والضيافة... وغيرها من المفاهيم التي فرضها التطور التكنولوجي والذي غيب الطابع الإلزامي للقيم لإرساء معالم عالم اتيني جديد انطلاقا من إضفاء طابع التجانس على التجارب الإنسانية وقياسها وضبطها وفق قواعد الرياضيات والمنطق وفي ذلك إغفال للذات التاريخية ومكوناتها الانثروبولوجية يتقدم العيش المشترك كمسألة قديمة قدم الفلسفة حينما حمل سقراط على عاتقه تربية شباب أثينا الذي أفسده الترف. معتمدا أسلوب معايشة ظروف حياتهم والتهكم والعيش المشترك مطلب ديني نادت به كل الشرائع لقوله تعالى في القران الكريم: "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" كما تعتبر العولمة كنظام دولي نجح في تسيير كل مناحي الحياة. من أكثر الأنظمة التي نادت بالعيش المشترك لمختلف الأجناس من خلال دعواه للتنوع الثقافي وعلمنة كل مناحي الحياة كي يستطيع الجميع الانضواء تحت سمائه.

من هنا حق لنا أن نتساءل: كيف يمكن التأسيس لرؤية اتيقية لفهم طبيعة الوجود وتفسير العلاقات الانطولوجية والاخلاقية التي تحكم البشر؟ وان تم هذا فكيف يمكن ان تتجسد هذه الرؤية في ظل الاختلافات الدينية، والعرقية والاثنية؟ وهل يمكن توحيد الثقافات تحت اسم إحداها؟ هي أسئلة وأخرى حاول المفكر التونسي فتحي تريكي الإجابة عنها منطلقا من البيئة العربية وقابليتها للعيش مع الآخر المختلف. تكونت فلسفة العيش المشترك لدى مفكرنا نتيجة قراءة

معمقة للفلسفات القديمة، اليونانية، فلاسفة الإسلام (الفارابي ابن مسكويه، والتوحيدي) والفلسفة الحديثة (كانط، وهيوم) والمعاصرة (بوبر، وهابرماس، وفوكو وفرانسوا شاتليه) لاشك أنها مسالة يحركها حضور مهمش في العالم اليوم، لمفهوم الغريبة التي تقر بان الوعي بحضور الآخر واجب في زمن تباينت فيه التوجهات الدينية والعقائدية، ومع غياب القوالب الدينية والالتزامات، ستأتي ورقتنا هذه لتستهدف توضيح معالم سؤال العيش المشترك وكشف مساعيه التوافق إلى تبيان دور الفلسفة التطبيقية في تقريب المسافات بين العديد من الاختلافات الطبيعية منها أو التي أفرزتها عوامل ثقافية أو مادية. ان خطاب ما بعد الحداثة لم يتأسس الا على السيطرة الاوروبية على العالم وتطور وسائل الاعلام التي افسحت المجال للثقافات المحلية والفرعية فاذا انطلقنا من المسلمة ان الانا لا يتحدد الا عبر الاخر فان هوية الافراد والجماعات تتصدع يوما بعد يوم بل يمكن القول انها غير موجودة اطلاقا كون التعددية الثقافية هي سمة العالمية لهذه الشعوب .

1- دور الفلسفة في تفجير النسق وإرساء مفهوم العيش المشترك

1-1 العيش المشترك من النظر الى التطبيق

لقد ساد اعتقاد أن الفلسفة ولدت في اليونان واكتملت في الغرب أما الشعوب الأخرى غير معنية اعتبر تريكي أن هذه الفكرة تعبر عن الشمولية والكلبانية، تختزل الفلسفة والآخر وهذا ما لا يمكن تقبله، وهذا النوع من الفكر تعرض لنقد لاذع ولاعتراض شديد وذلك من خلال أعمال كارل بوبر، ودسنتي، والكسندر كويري وفرانسوا شاتليه وغيرهم. وهكذا فان الاعتقاد باكتمال الخطاب الفلسفي الغربي، جعله خطابا باهتا فقد النسق جراءه الدور الذي لعبه في المعرفة مما أدى الى التفكير في إمكانية تفجير النسق، فظهرت بموجب ذلك فلسفات غربية تدعو إلى نهاية الخطابات الميتافيزيقية والنسقية ولعل فلسفة

نيتشه كانت فاتحة ،من خلال دعوته الصريحة إلى نهاية الفلسفة النسقية وميشال فوكو من خلال نقده للعقلانية الكلاسيكية كارل بوبر من خلال نظريته التي تدعو إلى انفتاح العلم على المجتمع، وهابرماس من خلال نقده لمركزية العقلانية التقنية وبالرغم من اختلاف هذه الفلسفات في المنهج إلا أنها تتفق في الغاية وهي التحرر من النسق ونبد هيمنته ويبدو أن تريكي على اطلاع وفهم دقيق لهذه الفلسفات التي ترفض القوالب الجاهزة والمعارف غير المؤسسة تأسيسا علميا فكانت مساهمته فعالة في إخراج الخطاب الفلسفي من انغلاقه من خلال مشروع العيش المشترك الداعي إلى فلسفة مفتوحة لا تعترف بالحدود الجغرافية ولا بالأجناس البشرية فالكل سيد والكل يساهم ويشارك لقد مر مفهوم العيش المشترك في كتابات فتحي تريكي بعدة تسميات .مطلقا أسماء مختلفة على فلسفته مروراً بفلسفة التنوع والاختلاف الفلسفة الشريفة وفلسفة الحداثة وما بعدها الفلسفة المفتوحة .من هنا يتجلى الطرح الاتيقي لفلسفة لا يمكننا إلا أن نحكم عليها بالتطبيقية اذ يعرف تريكي فلسفته بقوله:" لم نعد نعتبر الفلسفة ذلك التفكير الكلي الموحد الذي يعطيك فكرة ان لم نقل حلا لكل سؤال يطرح عليها حسب هذه الوحدة الشاملة فالفلسفة إن رامت ترمي للتعبير عن المشكلات الاتيقية التي طرحها تطور العلم " (الحليم، 2008، صفحة 05) لم تعد الفلسفة نسقا وحيدا متمسكا بل أصبحت حرية وتنقلاتا تعددا تنتجها ميادين متعددة فتاتي مختلفة الأوجه متباينة المضارب والمآرب وهو ايدان بظهور مفهوم معقولية التنوع على اساس نقد العقل الموحد حتى العلوم الدقيقة اكتشفت أن التنوع الطبيعي الاجتماعي له من الاهمية ما كان في فهمنا لطبيعتنا العقل الموحد قاصر على دراسة الواقع بتعقيداته حتى النظم السياسية والاقتصادية كالماركسية والرأسمالية هي شكل من اشكال الكليانية كونها" تقنية الانغماس السلطوي الكلي في الشعب لتكوين حكم دكتاتوري على الصعيد

السياسيو بهذا الأسلوب وهذه الطريقة تشكل الدكتاتوريات." وفكرة الكليانية تصبح مفهوما مجددا لعلاقة السلطة بالفرد ويصبح النضال ضدها ممكنا وذلك بإقرار فلسفة التنوع والاختلاف والحضور بمعنى انها فلسفة النقد الحقيقي. والتي ترى ان كل اطروحة موجودة على الساحة الثقافية او السياسية قابلة للنقاش.

ويعتقد تريكي انه لتجاوز النسق ينبغي جمع المعلومات والأفكار ووصلها ببعضها البعض دون إقصاء ومحاولة تنسيقها وتكوين الخطابات المختلفة لتتدخل في العلوم العديدة والممارسات الفنية والاعتقادات الدينية وكذا الأعمال الاجتماعية والسياسية لتكشف الحدود للمناطق العلمية والادولوجية وتدافع عن حرية التفكير المطلق وعن حرية الإبداع هذا التصور الفلسفي للفكر المفتوح نجده لدى نيتشه وهايدغر وديدا ودولوز وكارل بوبر وهابرماس وفرانسوا شاتليه لكن يرتبط اشد ارتباط بتصور مشال فوكو الذي تلعب الفلسفة عنده دور اركيولوجي لا ينحصر في نسق او موضوع تصور حاضر في مختلف الممارسات الخطابية (الدين العلم الفن) من اجل توضيح حقل موضوعاتها ومفاهيمها ترسم خط تطبيقاتها بحسب فوكو من خلال الإمكانية الواقعية التي تقدم لأي خطاب مساهم في مختلف الممارسات الإنسانية كالسياسة والأخلاق الاجتماعية والعلوم وفي إطار الفلسفة المفتوحة يمكن أن نفهم مهمة الفلسفة في نظر فوكو "هي إستراتيجية ومعركة من اجل الحياة" ويعلق تريكي على هذا التجريد بقوله "إنمبدأ التفكير بوجه أخر جعل الفلسفة الحالية في كل الميادين والحقول تدمج في المعرفة كل ما كان مستبعدا في المعقولية الكلاسيكية دراسة الجنسانية أو الجنون أو حقوق الإنسان أو مشاكل التحرر عند المرأة" (نفسه)

جمالية العيش المشترك في قدرة الإنسان على تغيير اجتماعيته:

لقد كان للدرس الافتتاحي لكرسي اليونسكو للفلسفة في العالم العربي الذي قام به الفيلسوف الفرنسي جاك ديريدا شهر فيفري 1998 حول قواعد الضيافة

تأثير كبير على مجرى أعمال منبر الفلسفة. قام بذات الوقت مفكرنا تريكي الذي يشغل منصب رئيس كرسي اليونسكو للفلسفة في العالم العربي بتونس. بإلقاء محاضرة بالفرنسية نشرت في المجلة المصرية "اوراق فلسفية" عنونت بفلسفة الغيرية والعيش سويا قصد من خلالها إظهار مفهوم العيش المشترك وكيف كان للعرب قديما دور في ارساء المفهوم من منطلق المدنية فجمالية العيش المشترك كما ادلى هي قدرة الانسان على تغيير اجتماعيته الطبيعية وتحويلها الى اجتماعية معقلنة وواعية "فالعيش المشترك الذي يتحقق في اطار الاجتماعية الواعية هو تعايش منظم حسب قاعدة الأنس" (فتحي، جمالية العيش المشترك، 2012، صفحة 06) مقترحا بذلك مفهوم التانس واضعا اياه على محك الدرس والنقد من خلال قراءته لاعمال ابي حيان التوحيدي ومسكويه يفيد نوعا من العيش المشترك ضمن التالف والانسجام والذي لا يعبر فقط عن عدالة مصحوبة بالحكمة والحب بل ايضا عن الوفاق الممكن بين الاشخاص فهو يعبر عن انسانية قوامها حق الاختلاف والاحترام والمحبة. "على ان لفظ التعايش يجب ان يكون مفهوما بمعناه المتضمن في اللفظ العربي "تانس" والذي يجمع بين اجتماعية الانسان وحكمته وبين نشوة اللقاء والاختلاف الثري وبين الصداقة والحنان واخيرا بين الضيافة والانفتاح على الآخر" (فتحي، 2012، صفحة 12). "والتانس" عبارة مشتقة من فعل "انس" والذي نقصد به "التعود او التالف مع الآخر" مع اثبات مشاعر الصفاء والفرحة والسعادة والراحة صحبة الآخر فالانس هو عكس الوحشة التي تعني "الوحدة والعزلة اي البقاء وحيدا ومنفردا في مكان مهجور" (نفسه، صفحة 24) فقد تحدث ابن خلدون عن التانس من حيث هو شكل من اشكال التحضر المرتبط بالتهذيب وهو ضد التوحش الذي يعتبره طريقة عيش البدويين المعروفة بالهيب والسلب والأخذ بالثار.

لقد صور الأدب العربي مشهد التعايش غالبا في ارتباطه بمجالس الأنس وهي شكل من أشكال الاجتماعات التي تجمع الأحبة والأصدقاء و أحيانا الأقرباء حتى يتذوقوا نشوة الحوار وهزات الموسيقى وبهجة الأغاني وعذوبة التلاقي والتصاحب يعتبر الأنس إذن تجربة المودة والألفة "أنها أروع شكل للكينونة والوجود مع الآخر" (Fathi, 1998)(7). لكن يجب ان يكون هناك توافق واع يجعل من القرابة مجالا للشمل الإنساني يكون نتيجة تبادل مشترك بين أنا و الآخر ليصبح الأرضية الرئيسية للعيش سويا فليس ثمة شك ان طلب الأنس الذي يعتمد القرابة خاصة في طابعها العائلي يمكن أن يقودنا إلى الجماعات الهوية لإزاحة كل غريب عن النسب والخصم ولعله من البديهي بالنسبة الى تصور العيش معا ان سلبية الجماعية إنها تحصر نفسها غالبا في الأقارب والأصدقاء أو في الذين يتميزون فيألفون عصمة تقوم على استبعاد الغير. وبهذا يكون التآنس نوعا من الإقصاء تتكون بموجبه مجموعات متألّفة ضد الآخر مصالحتها الخاصة "وهي معضلة يصعب حلها فالانحصار العائلي والجماعي من هذا القبيل يمكن ان يقود الى الاستبداد والحكم المطلق كطلب التأصيل وتمترسها دعما للتطرف أو الهويات الكليانية التي تذهب بعيدا في الإقصاء والحشر وحتى الإبادة" (ibid, p. 08)

هكذا لا توجد حياة عامة او إمكانية لحياة كونية دون رابط انسي ضمن نظام المجتمع والحق المشترك او ضمن وحدة اللغة او الكلام الذي تتقاسمه الممارسات اليومية والعادات والتقاليد والأمنيات والحقوق والواجبات التي تهتم كل فرد .. يؤكد تريكي أن الأمة الواحدة لا يمكن أن تحقق وحدتها إلا باتفاقها من خلال عملية تحاوريه ضخمة تؤسس عوامل الارتباط وأسباب إنجاحها وتحولها إلى عيش مشترك في ظل الكرامة والحرية. فالمعروف ان كل بلد له مقياسه الخاص لما يدعى عيش الأمم المشترك فلا وجود لتوازن حقيقي في العلاقات الدولية ولا لأي

فرصة للثبات والاستقرار والسلم والتعاون دون تحاور الشعوب. ومع ذلك لا يشك تريكي في ان هدف كل نقاش وتحاور خاصة اذا تعلق الامر بقرار خطير يتمثل في بلوغ اشمل نسبة من التوافق الذي يضمن للقرار الجماعي شرعية حقيقية. هذه هي الفكرة التي اقراها الالماني امانويل كانط حول " السلم الدائمة" ولقد مرت قرونا من النزاعات والحروب في العالم حتى تمكن الاتحاد الدولي من تعيين حق عالي وحكم على المفاوضات المتعددة تحت عنوان: منظمة الامم المتحدة يظهر لنا جليا تاثير الفكر السياسي الذي تخصص فيه تريكي. معتقدا ان جمالية التعايش عبر تثقيف الغيرية وتطوير مشاعر حب الانسانية تهدف في واقع امرها الى مواجهة الجهل والتخلف العلمي والحضاري الذي يهيمن على العالم حاليا "وقد تفتح فضاء جديد الانقاذ الانسان من مصائب القرن الجديد الموسوم منذ بدايته "بالوحشية" التي تتشكل ضمن الانانية والاحادية"(ibid)

لقد طرح تريكي العديد من الاستشكالات وهذا ان دل على شيء انما يدل على حمل الرجل لفكرة بعيدة الافق توصل من خلالها الى محاولة تجاوز معضلات من قبيل: كيف يتكون التقارب بين البلدان الثرية التي تمتلك الثقافة والطموحات والمصالح الحياتية المتشعبة وتهيمن عليها هيمنة تكاد تكون مطلقة وبين البلدان التي قد تركت الى المنظمات الانسانية لإنقاذ ما يمكن انقاذه نتيجة الفقر والخصاصة والمرض؟ وهل بإمكان البلدان القوية فرض وسائل الضغط على البلدان الفقيرة للطاعة والانصياع دون عنف؟ اذا كان هذا هو الوضع هل نستطيع القول بالتقارب والعيش المشترك؟ وماذا يبقى من فكرة الكونية والعيش السوي لكل الدول؟ لقد استطاع تريكي تجاوز هذه المعضلات من خلال ابحاث عن الالمانية "حنا ارنت" و"ابونصر الفارابي" حددها بالعيش الديمقراطي المشترك دون الدخول في اعتبارات العلم اللاهوتي السياسي للمدينة الفاضلة يدلي تريكي برأي: نستطيع كشف شروط امكانية العيش المشترك الذي حدده الفارابي في

شكل من الحكمة و فن الحكم بصفة عامة من خلال تعقل الفيلسوف الحاكم للحفاظ على حرية المواطنين بتعبير حديث. ذلك يعني ان المواقف الاخلاقية العميقة الاساسية في اعداد نوع من الوفاق السياسي حيث المبدأ الرئيسي يكمن في تحقيق التميز او الفضيلة الانسانية من وجهة نظر فارابية توجد داخل الحكمة نفسها بل يمكن ان يكون هذا الحل مصحوبا بنشاط مغاير يؤلف بين النظام الاخلاقي و النظام الجمالي وتلك هي الضيافة التي فسر معطياتها وقواعدها " دريدا" هذه المسالة التي تجاوزت الفكر العامي واصبحت موضوع تفكير مثل مسالة العلاقة مع الآخر ومسالة القدرة والسلطة وقضايا المسؤولية والهوية و الارادة والت

2.1. تاريخية المفهوم حسب تريكي:

يقدم تريكي فلسفة العيش سويا كبديل عن المشاكل والأزمات التي أضحت تهدد حضورنا في العالم اليوم نتيجة التهميش، واضعا بذلك معالم خارطة طريق تسمح لنا بالانخراط في المنظومة العالمية الحداثية التي رسم معالمها الغرب بفضل التطور العلمي والتكنولوجي ونظرا لمشاركة جميع الأمم فيها رغم الاختلافات الايديولوجية كالبلدان التي كانت تتبنى الاشتراكية كروسيا والصين وغيرهما. اذن اضحى من الضروري بمكان البحث عن ركن من أركان الحداثة للتموقع فيه ، بدل الانزواء ولعب دور المتقرب لجديد المودا والعلم والسلع. يحاول تريكي فحص الأسس الاتيقية و الفلسفية لمفهوم العيش المشترك، معربا عن وجوده طبيعيا واجتماعيا ، وتحت ترتيب العدائية ، يتناول تريكي شروط العيش سويا في حسن الضيافة والسلام ، منتهيا بمفهوم الكرامة التي تضمن للمواطنين مدنيين كانوا او عسكريين العيش سويا. يقترح تريكي لتوضيح فكرته أكثر اربع مراحل ، أو لحظات بشكل تخطيطي ، في رحلة لفهم موضوع العيش المشترك وهي على التوالي (المرحلة السقراطية-المرحلة الفارابية-المرحلة الكانطية-المرحلة الدولوزية)، ومرحلة خامسة

(المرحلة الماركسية) يفضل التريكي عدم الخوض فيها بهدف عدم الوقوع في خلط بين الحرية وبين موضوع الطبقة الاجتماعية الملاحظ ان كل مرحلة ميزها في اعتقاد تريكي حضور فيلسوف.

وفي كل مناسبة يكتب فيها تريكي في العيش سويا ، يعود بنا الى الفكر اليوناني القديم مبرزاً عالمية هذه الحضارة التي أنشأها الاسكندر الأكبر ضم فيها أكثر من نصف الارض لبلاده اليونان " في بداية كتاب ارسطو في السياسة نجد تحليلاً لتصور (العيش معا) او التعايش " ارسطو قد عد التعايش أمراً طبيعياً بين البشر ولكنه أصناف سواء كان ذلك في كتاب السياسة ام في كتاب الأخلاق -إن الهدف هو التعايش السعيد-والسعادة غاية الأخلاق القصوى "لذلك نعتقد ان الفلسفة في حلها وترحالها قد أعادت انفتاحها من جديد على الايطيقا " لان نمط العيش الفاضل هو أفضل تعبير في هذه المرحلة عنالتآنس والعيش والحرية يصيغ تريكي سؤالاً توضيحيً للابلاغ عن مهمة سقراط الاتيقية :هل معنى ذلك ان الفلسفة قد عادت من حيث بدأت مع سقراط الذي تدخل في خضم المعارف والعلوم لتوجيه العقل نحو البحث عن احسن السبل للعيش معا في كنف السعادة؟ كتب ارسطو انه وجه دراسته نحو الاعمال الفاضلة وهو اول من بحث عن تحديدها تحديداً كونياً، يعني ان سقراط بوضعه الانسان امام نفسه ليحاسبها قد دشّن عالم الانسان واقامه على انقاض عالم الاشياء وعالم السماء والفلسفة هنا تعني عملية الوعي والتعقل وهي بذلك رحالة كحرية الكلام والجدال فسقراط حسب ارسطو في الميتافيزيقا لا يكسب نسقاً فلسفياً عاماً في الطبيعة بل هو عمل ايتيقي، مادام ان "الايطيقا من حيث هي معرفة دراسة المبادئ التي تقود العمل الانساني في كل ظروفه وحالاته التي تستوجب المداولة "لذلك وقبل تدخل السياسة في تحديد مسالك (العيش سويا)تقوم الاتيقا بتركيز مبادئه على نوع من المداولة اي على اسس العقل نفسه .فالفترة السقراطية الارسطية كما

يشاء تريكي ان يسميها قد ربطت العيش سويا بالسعادة التي هي غاية الايتيقا قبل وضعها في اطار الحكم الفاضل .

وتعد المرحلة الفارابية امتداد لهذه المرحلة ، اذا تم التأكيد على مفهوم "جودة التمييز" الذي نجده عند الفارابي لاسيما في رسالة التنبيه على سبيل السعادة لابد من التوقف هنا للتمعن في قضية جودة التمييز فلا ننسى ان الفارابي في هذه الرسالة وفي فصول منتزعة كان شديد التأثير بأرسطو ، ف يرى أن محور الأخلاق يتمثل فيما يخص الأفعال في (الوسط الفاضل) وان الوصول إلى تحديد هذا الوسط الفاضل لا يكون إلا بواسطة (الحيلة) والحيل تعني عند الفارابي إمكانية إيجاد الشيء بالفعل اخذين بعين الاعتبار أن هناك استعمال خلقي للذة يكون أيضا بالحيل أو بالتمييز والتريث والتروي نعني به في النهاية (التعقل) اي استعمال العقل بكل معطياته النظرية والعملية والمطابقة في مجالات الحياة والعيش .وحسب اعتقاد تريكي فان مفهوم (جودة التمييز) هنا لا يعني الا معنى (التعقل).جودة التمييز هي التي تعطي للعقل صبغته الاخلاقية :وهي التي ستعين الوسط الفاضل في كل مجالات العيش معا، وقد وصل الفارابي هذا التمييز عقلا بكل تمظهرات التعايش :في العائلة والمدينة والدولة ،وفي المجال الانساني (ما يسميه الفارابي بالتعقل الإنسي) والمقصود بالأنس كما جاء في لسان العرب انه جماعة الناس ، والجمع أناس او انس والأنس بضم الالف خلاف الوحشة وانست بفلان ، فرحت به، و انس الشيء علمه وابصره وسمعه اي احسه واستأنس استعلم ، واستاذن ،وقيل للإنس انس لأنهم يأنسون اي يبصرون والمعاني التي نفهمها من هذه الكلمة تؤكد على الجمع والتالف والفرح والاحساس والعلم والعقل وكلها عناصر الاجتماع البشري .الا ان التأكيد واضح في هذه المعاني على لذة العلاقة بين البشر التي تمر عبر الفرح والتحاب .فالعيش معا يمكن ان

يكون دون تدخل السعادة وبدون استعمال الاخلاق والوسط الفاصل يكون بواسطة القهر والغلبة ويمكن ان يكون بواسطة المؤانسة.

بعد المرحلة الفارابية تتقدم المرحلة الكانطية. كل جهود كانط كانت أفكار في التاريخ الكوني في وجهة نظر سياسية عالمية وكتفكير في شروط احتمال سلام عالمي ،استطاع كانط التأسيس لمجتمع عالمي سياسي وتحدينا للعقل العملي من جهة والحقيقة الإنسانية من جهة أخرى ،فهم كانط كل عيش مشترك على انه بناء لمجتمع موحد الفلسفة النقدية تحقيق للحرية الانسانية بدون شك تفكير في النهاية "الفلسفة في احد أشكالها مقال حول حركة الإنسان والحضور الاخلاقي في قيمة الانسان" (Fathi, 2018, p. 165) فكل الانشطة الانسانية سواء نظرية كانت او تطبيقية معرفية او تقنية تدل على حريته التي تحسب بكرامته. هي فكرة تاريخ عالمي كوني ،وتفكير حول الحرية ككرامة ،انه القدر المحتوم للمرء في العالم وهولب العيش المشترك في ظل الكرامة.

اذن :المرحلة السقراطية تفكير في الانسان ،في اطار تطبيقي يهتم بالأخلاقيات لدفع المملكة البشرية، اما المرحلة الفارابية وضعت مفهوم اخلاقي- سياسي قادر على التفكير في السعادة الانسانية من خلال المعقولة اهتمت المرحلتين بالذاتية كحكمة اما العصر الوسيط الذاتية الحقبة هي الالهي ، وفي جميع الاحوال هي اعلى درجات الذاتية انها الفكر الالهي الذي يمكن للإنسان ان يسعى للمشاركة فيه، اما المرحلة الكانطية فهي فاصل ،لأنها جعلت من الانسان موضوعا مواطنا انطلاقا من قدرة تبريرية نقدية وتفكير ،وايضا خلق اذ لابد من التنويه هنا الى تصميم الموضوع بالنسبة لكانط فهو ليس مادة بل "شكل مسبق يضمن الوحدة الاصطناعية لحضورنا " (Ibid, p. 11)وهو شرط لكل خبرة او معرفة اما الموضوع كمواطن بمعنى ككائن تاريخي قادر على تحقيق الحرية من خلال الالتزام. المرحلة الدولوزية هي رابع واخر مرحلة في اعتقاد تريكي هي تركيب

لما اتفق على تسميته (فلسفة الاختلاف) هذه الاخيرة سلطت الضوء على كل من العمليات الموضوعية والمبادرات الذاتية يظهر الانسان ليس كوعي بل على مستوى انشطته اليومية الثقافية الاجتماعية والسياسية. لويس التوسير رغم دفاعه المطلق عن النزعة الاجتماعية "العلمية" اعترف اخيرا ان كل فرد من الافراد لا يمكن ان يكون عميلا للممارسة ما الا اذا اصبح موضوعا. وبالتالي يؤكد هذا الموضوع نفسه باعتباره عميلا او ناشطا او متشددا ضد القمع بجميع انواعه والان يرد جيل دولوز لا يوجد موضوع" يفهم هنا على انه وعي حر يتصرف طواعية" (p167) هناك بالأحرى عمليات تميز واخضاع لذلك الموضوع. هو الحدث كما اكده الفيلسوف الفرنسي الان بورديو وظهور مؤثنتيجة للنضال الحركة والممارسة السياسية، والاجتماعية، يمكن ان يكون موضوعا للوعي موضوعا للكلمة و للتلاعب اللفظي لماذا فلسفة الاختلاف تستبدل مفهوم الذاتية في شكل مقاومة الفرد ضد كل اشكال (القيد والاقصاء والتهميش والقمع) انها مقاومة الفرد ضد المشترك، وبالرغم ومن انه ينبغي العيش مع الآخرين في انسجام، فمفهوم "الرعاية الذاتية" مفهوم فوكوي حاول من خلاله طرح حل للمعضلة فتوح بظهور شكل جديد للموضوع، بمعنى الشخصية المتفردة التي تقوم بافضل استخدام لجسمها وروحها، وتعليمها تعليما متناغما لجعلها قادرة على العيش ايتيقيا مع الاخر الرعاية الذاتية ليست هي الانانية الضيقة لكنها بحث في الحياة كأمر يضمن استدامة المدنية العيش بشكل عام (مجتمع مدني) طبعا فوكوي ينوي اعادة الروابط التي كسرتها الحداثة ذلك بتقليد يوناني كلاسيكي لكن بهدف وضع رابط بين الانا و الاخر في كنف الحرية التي توجد سلوك اخلاقي وطريقة حياة ايتيقية الموضوع اصبح شخص انسان.

2- في التعايش حقبة ما بعد الحقيقة:

1-2 هشاشة البشر:

إن تفاقم الضعف الذي تعاني منه البشرية حاليا لا يزال يتطور مع التطور التكنولوجي كما ذكرته في المقدمة يكاد يتسبب من حين الى حين في تهميشنا في مجتمعاتنا سواء بالأحداث المختلفة او اعتزالنا بكل أنواع الأوبئة بتلوث المحيط الذي تتسبب فيه الأشعة النووية ونفاياتها او بالعنف الاجتماعي الذي يهددنا كل يوم اكثر وأخيرا الارهاب الذي اصبح شيئا يكاد يكون ظاهرة عادية من يوم الى يوم في العالم، كل هذه العوامل هي نتيجة التطور التكنولوجي الغير معقول، هذه التهديدات التي تتفاقم زيادة على العوامل الخارجية التي تتمثل في الكوارث الطبيعية التي لم نستطع الى يومنا هذا السيطرة عليها، ان النتائج السلبية المباشرة والآنية التي تفرزها التطورات العلمية منها والتكنولوجية عموما تسببت في القلق والخوف لم تعرض الانسان وحده وحرته للخطر بل تهدد الحياة الاجتماعية برمتها. هل وصلنا الى الطريقة الموضوعية للعيش معا في اطار ما نسميه بالعوامة ؟

فقط للتذكير أن العوامة التي حملت تعريفا اقتصاديا تعني حرية حضور المؤسسات في اي مكان في العالم نظرا لمحو حدود النشاط التجاري كانت نتائجها وخيمة، لقد جعلت من العالم كله اقليما اقتصاديا وفرضت هيمنة منطق تسيره تعايشا نمطيا. بسيطرة العوامة تتمثل في انتشار النشاطات التجارية على مستوى العالم بواسطة تدفق رؤوس أموالا للسلع التجارية والخدمات، وانشار المعارف التكنولوجية وهاجس الهجرة على مستوى العالم من اجل العمل، إلا أن الاقتصاديون لاحظوا أن هذه المؤسسات قد بدأت في العشرية الأخيرة تبني سياسة جديدة وهي سياسة نقل الأنشطة، هذه السياسة الجديدة جاءت بشيء جديد : لم نعد نتحدث عن العالم كإقليم غزته الرأسمالية، بل بدأنا نميل إلى تحويل

العمل كأداة إلى بلده الأصلي أو بلدان مماثلة له، وهذا عاد مفهوم الحدود إلى الظهور من جديد ليحدد مفهوما جديدا لتسيير وإدارة الموارد البشرية التي تتمثل في اليد العاملة كمهاجرين ولاجئين ومواطنين، وما أصبح العالم يمثل قيمة التبادل في النشاط الاقتصادي برجوعه إلى مقياس القيم على أساس المنطقة والبلد، فظهر بهذه الاستراتيجية الجديدة في النظام العالمي الجديد ما يسمى بما بعد العولمة ليفرض سلطة بإيديولوجية جديدة، هذه الأيديولوجية اظهرت بطبيعة الحال مفاهيم كان يعمل بها في انظمة سلطة الدولة الوطنية التي كان أساسها القومية والهوية والتقاليد والأعراف إلخ.. و في آن واحد فرضت على الساحة السياسية فكرتين جديدتين لا تزال من يوم إلى يوم تأخذ في توسعها الحيز الكبير من أهمية ما بعد الحقيقة وفكرة السياسة الشعبية، هتين الفكرتين ساعدت اكثرا السياسة الرأسمالية المتوحشة من تعبئة الطبقة الأكثر حرمانا من السكان في العالم في هذه الاستراتيجية الجديدة للعولمة" (p168) ، ويعد خروج إنجلترا من الاتحاد الأوروبي، و دونالد ترامب D.Tramp في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، و محاولات اليمين المتطرف من الاستلاء على السلطة عن طريق صناديق الاقتراع في كثير من الدول الأوروبية مثل هولندا وبلجيكا وفي فرنسا، هذا التقاطع بين ما بعد الحقيقة والسياسة الشعبية خلفا أثارا رهيبه تسبب في نشر الكراهية والعداوة للآخر دعمته فكرة ما بعد العولمة.

ما بعد الحقيقة ؟

قال المحللون والصحفيون الاجتماعيون أن هذه الفكرة جاءت نتيجة الصراع بين السياسة والإعلام في بداية قرننا الذي كان نتيجة الضعف التدريجي لتأثير وسائل الإعلام الذي خلفه تطور الإنترنت والشبكات الاجتماعية، وحتى يتمكن من تحليل هذا التوتر وهذه الأزمة بشكل موضوعي، يجب أن نعرف أن العمل الصحفي سواء المكتوب أو السمعي البصري كان منذ فترة طويلة يعتمد

في نشر ثقافة السياسة على جمع المعلومات وتحليلها وانتقادها. اهتم النشطاء في الحقل الاعلامي باستغلال هذه الثقافة للوصول الى الحقيقة وتوظيفها في مجال التأثير على الراي العام وتعبئته، فكان الهدف الرئيسي لرجل الاعلام المحترف هو استظهار الحقيقة فكان هو الوسيط بين المعرفة والسياسة من جهة والراي العام من جهة اخرى، وتبقى أداة التحقيق هي نفسها في جميع اشكاله (المنطق، التكنولوجيا، الحوار، التحقيق الخ..) ومع الثورة الاعلامية و تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح الرجل السياسي قادرا على أن يتغاضى عن هذا الوسيط بينه وبين الجمهور وتوجيه المناقشة كما يريد و حسب ما يمليه عليه توجهه الأيديولوجي، مستعملا ليس فقط النقد والديماغوجية بل حتى العاطفة والمهارة اللغوية في الخطاب، وبعدها يستطيع ان يحول اهتمام الراي العام عن الواقع وتمويه الواقع، فاجبر النظام الاعلامي على اتباع المعطيات الجديدة بالعزف على أوتار العاطفة ومشاعر الجمهور العريض، وهكذا ابتعد النقد الصحفي تاركا مكانه الى البحث والتحري للكشف عن الاختراقات والأخطاء والشذوذ والحقائق الغريبة التي تهمر الجمهور وتثير فضوله بعيدا عن النقاش والتحليل العقلاني والبحث عن الحقيقة بطرق سليمة وعلمية. تريكي بعيون ناقدة يوجه اهتمامه لمقياس حقيقة العصر حيث اضحت نتاج واقع معيش او ما يصطلح عليه اليومي.

يركز تريكي هنا على اعمال الفيلسوف المعاصر سيسبيديسفي هذه الحالة ما هي الوسائل الناجعة التي يمكن ان نستعملها للهروب من الطغيان والجهاز الأيديولوجي و وسائل الاعلام العازلة ؟" الهدف الأساسي لفلسفته هي تشخيص حاضرننا وتسليط الضوء على المفارقة والصعوبات ، الوعود والتحويلات في كل كتبه ومحاضراته و تدخلاته على مستوى الشبكات الاجتماعية ، هو لا يهاجم في تحليلاته للماضي ولا يتعمق في تاريخ الفلسفة والافكار. في كتابه " يجرؤ الشباب " (2015 مطابع فلانان) يمدح الاجيال الجديدة وينتقد المواقف الرجعية

للسياسيين والمثقفين الذين يولون اهتمامهم بالإشكاليات بين الاجيال، هنا كذلك الحقيقي يخص رابط المستقبل بين الاجيال، رابط التواصل، رابط الالتزام رابط التجاوز الانساني رابط الرعاية والالهام من أول عمل له ، سيسبديس يثري فلسفة الترابط، فلسفة الذاتية النشطة وديناميكية التعايش.

يعتمد تريكي هنا ان اهم ثورة في القرن الماضي هي ثورة وسائل الاعلام الذين عززوا دخول الجميع الى فضاء الثقافة والأفكار فكان التلفزيون والإذاعة والكمبيوتر وبرمجياته وبعدها الانترنت وكل الامكانيات التي وفرها الاعلام الألي عموما التكنولوجيات الحديثة ساعدت كثيرا وبطريقة ملموسة طرق اكتساب الانتاج ونقل المعرفة. وبإمكاننا اليوم النشر وبسرعة على مستوى نطاق واسع من الجمهور والأفكار وكل المقومات الثقافية في ظرف وجيز من الوقت بدون الانتقال من بلد الى بلد زيادة عن ذلك يمكن ان ننسج شبكة تواصل ثقافي بين الناس الذين لا نستطيع ان نلتقي بهم لتعاون فعال بين الكفاءات الانسانية، اذا ثورة وسائل الاعلام ساعدت كثيرا في تنمية ملموسة في الجهاز الانتليجاسيا الجماعية حتى ولولسنا قادرين على استيعاب الافكار الاكثر تجريدية.

يعتقد تريكي ان هناك دورة أغورا جديدة تتشكل والتي ستساعد تلقين الأفكار بطريقة بيداغوجية وطرق تدريس متطورة جدا، الفلسفة كثقافة تشتهر وتفرض نفسها كفكرة في متناول المواطن.

عندما يلجأ الفلاسفة الى هذه الوسائل يفرضون انفسهم كعامل ثقافي بتحويل الفلسفة الى ثقافة في متناول الجميع والا سيرفضهم منطق وسائل الاعلام الداخلية

يستحيل مثلا ان نتخيل حصة نبدي فيها تعليقات علمية مثل " ضرورة الاعتراف بان الانسان غاية في حد ذاته ولا يجوز استخدامه بوصفه مجرد وسيلة لبلوغ مأرب من المأرب " كم قال ايمانويل كانط.. ولكن من الممكن في حصة

متلفزة ان ندافع عن افكار هذا النقد بثقافة مناسبة تمكننا من نقلها بطريقة بسيطة الى الجمهور .

في عصر ما بعد الحقيقة كل التدخلات الفلسفية الجادة تصبح صعبة ، لقد ظهر اندماج وسائل الاعلام عن طريق العولمة وارباب المال والرأسمالية المتوحشة التي تمتلك وسائل النشر لوسائل الاعلام و هذا تسبب في ضعف الثقافة عموما في الوسائل الاعلامية و حظر تدريجيا للأفكار الفلسفية، واصبح الجميع لا يحتمل الأفكار الحقيقية والنقد و تجاهلوا البحث عن حقيقة الأشياء،" واختار الجميع الفعالية والكسب ولهذا نشروا حشدا من المختصين ليتظاهروا بالنقد بطريقة ذكية ، يؤكدون بطريقة السفسطائيين الذين ذكرهم افلاتون في اطروحته المطلوبة من طرف الجهة المانحة "(13)، هؤلاء السفسطائيين الجدد عقّدوا مهمة الفلسفة والثقافة النقدية، وفضلوا ان تبقى الفلسفة سجينة منهج التابعين، تدرس بين الجدران ، وهكذا يستطيعون صنع ما بعد الحقيقة. بدون أساس موضوعي والاستعانة بالأداء في الكلام.

ماذا نفعل حتي يستطيع الفكر الحر النقدي والمؤسس للفلسفة ومواصلة ازعاج هؤلاء الديكتاتوريين وهؤلاء السفسطائيين الجدد. ديريدا يقترح مفهوم المقاومة . دولوز يتحدث عن المقاومة . فوكو يحافظ على فلسفته " خط التحريض "

نذكر بإيجاز ان الركود بالنسبة لديريدا نستطيع ان نشرحه بحركة معينة تتكرر بالتكرار الذي لا ينتج حصريا من التشابه بل يحدث اكثر من الفرق او كما يريدنا ديريدا، الركود ليس كساد او القبول بالامر الواقع، يوجد في كل حركة متكررة امكانية الخروج بالجديد الغير منتظر ، الفلسفة في بحثها عن الحقيقة في حقيقتها هي مجبرة على التكرار بدون ان تتخذ من حركة نظامها شكلا دائريا مفرغا لا يأتي اليها بالجديد، لان في هذه الحركة المتكررة تستوحي احتمالات

جديدة وغير منتظرة وتخلق في مفاهيم حتى وهي محاصرة داخل المؤسسات تزج
باصرار حضورها وركودها.

تعتبر عملية التكرار مقاومة للتشابه بالهوية الاحصائية و في النهاية الى ان
تكون في حالة دراسة لا تتجاوز حدود ما اريد لها من طرف السلطة الاقتصادية
والسياسية و وسائل الاعلام. انها تقاوم الافتراءات والادعاءات والمعتقدات
الشائعة والافكار الدخيلة والمعلومات الخاطئة التي تنشرها وسائل الاعلام ما
بعد الحقيقة والسياسة الشعبية. انها أهم مهمة في ممارسة الفلسفة. دولوز و
نتشه يقابلان هؤلاء الفلاسفة الجدد بالضحك سخرية من هؤلاء السفسطينيون
وغباء كل انواع الخبراء الذين يحتكرون فضاءات الجماهير بافتراءاتهم وافكارهم
الواهية، ولهذا نقول كما قال ميشال فوكو، "الفلسفة يجب ان تحافظ على خط
الاثارة في ممارسة الخطاب، يجب ان تستنكر وتندد ولو في الشارع اذا اضطرنا
لذلك لكشف الممارسات القمعية للسلطة. اننا نعيش نقاشات خدعة حسن
استعمال ما بعد الحقيقة من طرف رجال السياسة و وسائل الاعلام وكأن
المشكل يكمن في سوء استعمال ما بعد الحقيقة لا في مفهومها وغايتها (Fathi،

et post vérité vérité (2020)

و المقاومة والاثارة من الوسائل المعروفة للتواصل ونشر افكاره مثل
الدروس والكتب والمجلات والجرائد والمكتبيات و الراديو والتلفزة. ولكن امام
الصعوبة في ايجاد مكان بين وسائل الاتصال المضللة نحاول ان نجد مسلكا او
خلق وسيلة لتكون حاضرة في وقتها المناسب.

يمدنا تريكي مثل عن هذه الفلسفة الجديدة المؤسسة على الركود
والمقاومة والاثارة ثلاث وسائل كمنهج فلسفي:

"-الاول هو منهج الفيلسوف الشهير آلان باديو المناضل بدون هوادة ضد
كل اشكال القمع منذ 2015 يحي بالتعاون مع صحافي/فيلسوف حصبة فكرية

على الانترنت التي تبثها " ميديا بار " الفيلسوف يوجه الدعوات في هذه الحصة الشهرية التي تتناول التفكير في احداث اليوم تحول بهذا الحصار المفروض من طرف وسائل الاعلام ارباب المال ضد الفكر الفلسفي الحر.

- المثل الثاني هو ميشال أونفراي، هذا الذي يستنكر الطريقة الجديدة التي تسيير بها السياسة من طرف رأس المال، فأسس جامعة شعبية في كان و واب في التلفزة للنضال ضد الانسداد والحضر الذي أنشأه الرأسمال المتطور ضد الفكر النقدي

- المثل الثالث هو الفيلسوف فانسونس سبديس الذي يحاول ان يجمع بين حمية الحميمة مهما كان مصدرها والسياسيين لإعادة رغبة التعايش معا في جو من الحب والطموح مع تحرير الفلسفة من حصرها أكاديميا، وضع الفلسفة في متناول الجمهور الواسع بالطرق الكلاسيكية كالمحاضرات والكتب وكذلك الطرق الجديدة مثل المدونة المقاومة الجديدة التي يتابعها مئات الآلاف من المشاركين وتطبيقات على النت وألعاب الكترونية وأوراق فلسفية مثل لعبة الفينيكس.

فلسفة سيسبديس نستطيع أن نسميها فلسفة " متشردة " في معنى أنها تستطيع السفر في كل الاتجاهات وتتغذى من كل ما تواجهه من مشاكل كحقيقة وكقيمة وهي كذلك تغذي لما تلزم في الحاضر وتعطي افكارا جديدة ديناميكية الى كل ابداع انساني كذلك الهيئة الرياضية والمؤسسات لأن هذه الفلسفة في العمق لا تخضع لتنظيم معين رغم هذا يمكنها ان تستخرج ثلاث محاور يحددها تريكي كالآتي:

المحور الأول: عنوانه كالآتي .. الجراءة على قول الحقيقة و قولها بطريقة أخرى " الهدف الأساسي لفلسفته هي تشخيص حاضرننا و تسليط الضوء على المفارقة والصعوبات ، الوعود والتحويلات في كل كتبه ومحاضراته و تدخلاته

على مستوى الشبكات الاجتماعية ، هو لا يهاجم في تحليلاته للماضي ولا يتعمق في تاريخ الفلسفة والافكار. في كتابه " يجرؤ الشباب " (2015 مطابع فلان) يمدح الاجيال الجديدة وينتقد المواقف الرجعية للسياسيين والمثقفين الذين يولون اهتمامهم بالإشكاليات بين الاجيال، هنا كذلك الحقيقي يخص رابط المستقبل بين الاجيال، رابط التواصل، رابط الالتزام رابط التجاوز الانساني رابط الرعاية والالهام من أول عمل له ، سيسبديس يثري فلسفة الترابط، فلسفة الذاتية النشطة وديناميكية التعايش.

المحور الثاني : هو يجرؤ يخلق ويقول من جديد :

زيادة على مواقفه الصادقة وقوله الحقيقي سيسبديس يحاول ان يضع في متناول قرائه افكارا جديدة غير متوقعة وغير منتظرة، المجموعة التي اخرجها في مطبعة لاروس " تفلسف " هي كوكبة من الأفكار والأطروحات الجديدة و البسيطة وفي متناول الجمهور. ان تحليل التفكيك في كتابه " دعونا نختلط " هو اصلي انه يتضمن الحاجة الملحة لمزيج المتشابه بالمختلف .سيسبديس يصنف فلسفته بانها فلسفة الخلط ، المزج. لكل مختلط الاختلاط الاجتماعي اختلاط الطبقات الاجتماعية الثقافات الآفاق والمراجع المختلفة والمتنوعة كذلك اختلاط البشر ، بل هي " اكثر من الاختلاط،، ليست اختلاط يقع فقط على مستوى جزئيات الافراد فيما بينهم ، وهذا بالنسبة الي مفهوم الكائن البشري ، ادخلت الاختلاط في الهوية البشرية ، حتى في هوية الموضوع " يجب ان نكون مع ، الانفتاح على الآخر، افهمه احبه هو اعطاء معنى للوجود الانساني.

المحور الثالث ، ألخصه فيما يلي : يجرؤ على رفع التحدي ويحافظ على مسار التحريض، ان فلسفة الاختلاط ليست درسا في الوعظ والاخلاق ضد كل اشكال الفراق والتفكيك حسب فلسفتنا هي السبب في التطور الفاحش للرأسمالية، المحرض للأفكار " يختلط " داخل المجتمع المدني للمقاومة من

جديد ضد الانانية من اجل مواطنة ديناميكية حرة. ولكن الانسان يجب ان يختلط بكل عفوية مع العالم مع المكان الذي يعيش فيه مع الحيوانات التي تحيط به. الفلسفة بالنسبة اليه هي ممارسة للاحتجاج والتحريض لتساعد الانسان ان يكون مع نفسه . عند نفسه في الاماكن ولكن التي لها ارتباط مع وجود الانسان والى الطبيعة بطريقة ان ذاته قد انمجت في ذات الاخر. هذه الممارسة الفلسفية مؤسسة على " القول بطريقة اخرى " عن القول الجديد على القول الاحتجاجي، يتعاطى وسائل جديدة و لم يسبق لها وجود في مجال الفلسفة. سيبيديس انشأ في سنة 2014 ماتكالين (مفهوم الفلسفة التطبيقية) وسيلة هدفه منها تزويد فلسفته بوسائل جديدة و متطورة التي لا تتخلى عن الكتاب والمحاضرات وتضيف ورشات لتطبيقات تفاعلية للهواتف الذكية والاجهزة واللوحات الرقمية والمدونات وعلى تويتر و الفيسبوك الخ.. انها وسيلة ذكية جدا تجبر وسائل الاعلام لنشر الافكار الفلسفية ورفع الحصار الذي فرض من طرف الرأسمال ضد الفكر الحروبيقى سيسبيديس هو فيلسوف الركود والمقاومة و التحريض.

يرى تريكي انه لن يكون هناك تغيير جذري في نمط حياة الإنسان وعلاقاته المتعددة زمن ما بعد الكورونا. قد تتغير بعض المعطيات في الميدان الاقتصادي وستشتد ظاهرة العزلة الاجتماعية المتفشية منذ حلول الثورة الرقمية كما سيستعمل النظام الحاكم بأكثر قسوة أجهزة المراقبة والعقاب. لذلك لا يمكننا القول بنهاية السرديات الكبرى لسبب بسيط وهو أنّ السلطة مهما كانت وأينما وجدت تتطلب في نمط عملها اليومي الاعتماد الكامل والدقيق على سردية كبرى تكون أحيانا دينية وأحيانا أخرى اجتماعية أو ليبرالية وغيرها. فموت الإيديولوجية أكلوبة أواخر القرن الماضي قال بها مفكرون ليبراليون في أمريكا وأوروبا للقضاء على الشيوعية والاشتراكية عامة وعلى المعسكر السوفياتي خاصة. وفي نظري

ستبقى السردية الليبرالية مهيمنة في زمن ما بعد الكورونا ولكن بعد إدخال بعض التحويرات على المفاهيم الأساسية التي قامت عليها. كذلك الشأن بالنسبة إلى العولمة التي ستتغير نوعا ما وسندخل تماما فترة جديدة سمّاها بعض العلماء بفترة ما بعد العولمة التي تتميز بعودة نظام الحدود والمراقبة وعودة الحماية الاقتصادية والحماية الاجتماعية بالاعتماد على الهوية والفكر الهوي وأذكر من بين المفاهيم التي ستتغير الفردانية والديمقراطية والدولة الدنيا. وبعبارة أخرى ما سيتغير فيها.

4. خاتمة:

العيش المشترك مقتضى انساني مادام يحمي الحق في الوجود ويدعمه. ويرتكز هذا الحق على امكانية بناء مسارات لا ترتبط بحتمية نظام مهيمن من اي طبيعة كان سواء ادبيولوجية او اجتماعية او هيكلية وحتى قانونية. وان كان موضوع النازحين يعطي مثالا مهما على حجم التحديات التي تطرحها قضية المساواة بين الافراد واحترام حقوق الانسان. فان لهذه القضية تحديات اخرى تطرح على مستوى اشكاليات اخرى كمعاملة الافراد المنتمين الى فئة الاقلية الجنسية. لكن الى اي حد يمكن اعتبار الحريات عامة؟ واي عقد اجتماعي ينتج عنها؟ يستدعي تصميم سياسات تعتبر العيش سويا ضرورة وحتمية الى مساهمة الجهات المعنية في هذا الموضوع كالمندوبين في مواقع مسؤولية رسمية او حكومية ومدراء الخدمات والمهنيين يعني الجميع دون استثناء. ويسعى هذا بالعمل الاجتماعي وهو عمل يسعى لتعزيز العمل التواصلي والتشاركي. وهي حاجة ملحة ومبدئية حول الاعتراف بالآخر وتعزيز الحق في التعبير عن الراي. وتنمية الثقة وتدعيم الافراد والمستبعدين. هي نظرة توحد الكون .

5. قائمة المراجع:

أولاً باللغة العربية

1. ابن رشد ابو الوليد. (2008). تلخيص أخلاق أرسطو. ترجمة من العبرية أحمد شحلان. الرباط، المغرب: ص 424.
2. تريكي فتحي. (2012). جمالية العيش المشترك. 12. (دار الوسيط، المحرر) تونس.
3. تريكي فتحي. (2012). جمالية العيش المشترك. 6. تونس، تونس: دار الوسيط.
4. عطية أحمد عبد الحليم. (2008). العيش سويا -قراءات في فكر فتحي تريكي-. القاهرة: دار الثقافة العربية.
5. Fathi, T. (1998). philosophie le vivre ensemble-or du temps. 8. Tunis.
6. Foucault Michelle. (1989). Courage de la vérité - Le gouvernement de soi et des autre. 15. Seuil/ paris.
7. ibid.8. (بلا تاريخ).
8. Triki Fathi. (2018). Ethique de la dignité Révolution et vivre ensemble1. 165. ére édition (المحرر) Arabesques éditions.
9. Triki Fathi). out, 2020. (vérité et post vérité